تقييم معلمي طلبة صعوبات التعلم لأثر العلاج بالفن التشكيلي على الصحة النفسية والعقلية لطلبة صعوبات التعلم بالحلقة الثانية في سلطنة عمان

Teachers' Assessment of the Effectiveness of Art Therapy on the Psychological and Mental Health of Students with Learning Disabilities in the Second Educational Cycle in the Sultanate of Oman

أ. آسيا حمد حميد السالمية: طالبة دكتوراه، علم نفس تربوي، كلية التنمية البشرية، جامعة السلطان إدريس، ماليزيا.

د. أزلينا أبو بكر: (المشرف الرئيسي) أستاذ مشارك، كلية التنمية البشرية، جامعة السلطان إدريس، ماليزيا.

د. محمد مي: أستاذ مشارك، كلية التنمية البشرية، جامعة السلطان إدريس، ماليزيا.

د. سماح حاتم المكي: أستاذ مشارك، كلية التربية والدراسات الليبرالية، جامعة سيتي، ماليزيا.

Ms. Asia Hamed Humaid AL Salmi: PhD Student, Educational Psychology, Faculty of Human Development, Sultan Idris University, Malaysia. Email: P20202001785@siswa.upsi.edu.my.

Dr. Azlina Abu Bakar: (Corresponding) Associate Professor, Faculty of Human Development, Sultan Idris University, Malaysia. Email: azlina.ab@fpm.upsi.edu.my

Dr. Mohammed Mai: Associated Professor, Faculty of Human Development, Sultan Idris University, Malaysia.

Email: mohammed.mai@fpm.upsi.edu.my.

Dr. Samah Hatem Almaki: Associate Professor, Faculty of Education & Liberal Studies, City University, Malaysia. Email: dr.samah@city.edu.my

تاريخ الاستلام: 2025-01-05 تاريخ القبول: 2025-02-15 تاريخ النشر 2025-04-01

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تقييم معلمي طلبة صعوبات التعلم لأثر العلاج بالفن التشكيلي على الصحة النفسية والعقلية لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. اعتمدت الباحثة على المنهج النوعي للإجابة على أسئلة الدراسة، من خلال أداة المقابلة. تم تطبيق الدراسة على المعلمين المشاركين في الجلسات العلاجية للتدخل العلاجي المنفذ بالممارسات الفنية المعتمدة على أنشطة الفن التشكيلي، والمحتوى العلمي لمادة اللغة العربية في القراءة، والتعبير الشفوي، على مستوى تقدير الذات، ومهارة التواصل الاجتماعي، ومهارة التعبير الشفوي، لدى طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للتدخل العلاجي على طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة في تحسين الصحة النفسية والعقلية المتمثلة في تقير الذات والتواصل الاجتماعي والتعبير الشفوي. وأوصت الباحثة بضرورة تقييم التدخلات المرتبطة بالعلاج بالفن التشكيلي في البيئة المدرسية وعلى مجالات مختلفة وفئات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالفن التشكيلي، صعوبات التعلم، الصحة النفسية والعقلية.

Abstract:

This study aimed to explore teachers' evaluation of the impact of art therapy on the psychological and mental well-being of a sample of students with learning difficulties in South Al Batinah Governorate, Sultanate of Oman. The researcher employed a qualitative approach to address the research questions, utilizing the interview as the primary data collection tool. The study was conducted with teachers who participated in the therapeutic intervention sessions, which were based on visual arts practices and integrated with the Arabic language curriculum content in reading and oral expression. The intervention targeted improvements in self-esteem, social communication skills, and oral expression among students with verbal language difficulties and dyslexia. The findings indicated that the therapeutic intervention had a positive effect on students with verbal language difficulties and dyslexia, enhancing their psychological and mental well-being—specifically in terms of self-esteem, social interaction, and oral expression skills. The researcher recommended the necessity of evaluating art therapy interventions within school environments, across various domains and among different student populations.

Keywords: Art therapy, learning disabilities, mental health.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

يمر التعلم في المدارس بمرحلة تطور تفرضها طبيعة العصر الحالي، وتتجلى الفائدة الحقيقية لما نتعلمه بأننا نحول حقائق العلم إلى ممارسات عملية، ولا نكتفي بالممارسة القائمة على الحفظ والتلقين والوسائل التقليدية (حسين، 2022). ولكي يصل الطالب أثناء العملية التعليمية إلى مثل هذه المرحلة المتقدمة من النمو العقلي والفكري والعلمي والحركي، فمن الضروري استخدام طرق تعليمية شيقة تحفز رغباتهم وتشجعهم على التعلم (علاوي، وشويخ، 2021).

إن طلبة المدارس يحتاجون إلى نمو عقلي ونفسي وجسدي سليم، وترتبط هذه الاحتياجات الأساسية للطالب باحتياجاته الأخرى (السالمي، 2019)، فلا تنمو قدرة الطفل النفسية والحركية والاجتماعية والعاطفية والفكرية ومعرفته وخبراته التعليمية إلا إذا كان يتلقى تعليما متزناً يراعي كل احتياجاته التي تفرضها طبيعة عصره (Abbas et al., 2021a).

إن الصحة النفسية والعقلية لدى الأطفال من أولويات التربية في البيئات المدرسية والتي تؤثر في قدرته على التعلم (بو الشوش، 2020). فقد أشار (Bartosh & Bartosh, 2020a) إلى أن نسبة 30–40% من طلبة المدارس يعانون من عدم الراحة في حياتهم المدرسية، وذلك لوجود صعوبات نفسية وعقلية تؤدي إلى ضعف نمو شخصية الطالب. ومن ناحية أخرى فإن راحة الطفل وقدرته على التكيف تعتمد في قدرته على إدارة عملياته العقلية والنفسية بصورة منظمة تضمن له أداء مهامه التعليمية بطريقة أكثر فاعلية (بو الشوش، 2020; السالمي، 2019).

يعتمد التعلم القائم على الفن التشكيلي على لفت انتباه الطالب إلى شيء يحبه أو يجذب انتباهه ويوظفه في تعلم شيء بصورة تدريجية مع وجود الدعم والتعزيز الإيجابي الذي يدفعه على الصبر للوصول إلى الهدف من الممارسة الفنية (Abbas et al., 2021a). ولقد ظهر العلاج بالفن لتسهيل وتشجيع التعبير عن الذات والوعي بالعواطف وهو ما يشجع بدوره التعبير اللفظي وغير اللفظي عن المشاعر ويسمح بالتواصل الأسهل للمشاعر الصعبة (Malboeuf-Hurtubise et al., 2021a). وهناك أدلة متزايدة على أن تضمين العلاجات بالفنون في النظام التعليمي قد يساهم في تلبية احتياجات الأطفال الناشئة ويؤدي إلى تأثير إيجابي على رفاههم، وسد الفجوة بين الصحة العقلية والنفسية والتطور التعليمي. (Z. Moula, 2021)

مشكلة الدراسة:

إن عملية تعليم طلبة صعوبات التعلم تنطوي على العديد من الصعوبات والتحديات سواء لمعلمي صعوبات التعلم أو للطلبة. ومن هذه الصعوبات عدم وجود لوائح قانونية واضحة أو منهج

أو جدول خاص يتناسب مع طلبة صعوبات التعلم أو مع المواد الأخرى مما يشكل صعوبة في إخراج الطلبة من حصصهم الدراسية (Al Maqbali & Alfawair, 2020). ولكثرة طلبة صعوبات التعلم يصعب على المعلمين وضع برامج فردية لهم ويضطرون لاستخدام أساليب تقليدية وعدم الخروج إلى طرق مبتكرة تساعد الطالب وتحسن مستواه الأكاديمي والنفسي (السعيد، 2019)، (McDonald & Holttum, 2020a).

بالإضافة إلى ضيق الوقت والقدرة على دعم الصحة العقلية والنفسية لطلبة صعوبات التعلم وعدم إدراك بعض المعلمين إلى القدرات العقلية والنفسية المختلفة للطلاب؛ مما يشكل صعوبة للمعلمين في التعامل مع طلبة الصعوبات التعليمية لوجود مشاكل نمائية كالإدراك والانتباه والذاكرة (Kroyanker et al., 2019a; Wilson & Braaten, 2018). بالإضافة لما سبق يكلف المعلم بدمج الطلبة الذين يعانون من بطء في التعلم والمتأخرين دراسياً مع طلبة صعوبات التعلم، وكل هذه المشاكل تؤثر في حق طلبة صعوبات التعلم من توفير برنامج علاجي فردي يراعي الصعوبة التعليمية التي يعاني منها الطلبة. (Al Maqbali & Alfawair, 2020)

وبالإضافة الى التحديات السابقة يعاني برنامج صعوبات التعلم في سلطنة عمان للحلقة الثانية من نقص في عدد الكادر التدريسي مقارنة بالحلقة الأولى، وتزايد أعداد طلبة صعوبات التعلم عند انتقالهم للحلقة الثانية (وزارة التربية والتعليم أ، 2023)، ومنذ إنشاء برنامج صعوبات التعلم وحتى اليوم، عانى المعلمون والمختصون من عدم وجود أدوات تشخيص مقننة على البيئة العمانية لتشخيص ذوي صعوبات التعلم، وإنما يتم استخدام اختبارات إدراكية تم تقنينها في بيئات عربية أخرى، ولا توجد أية طريقة متسقة للتعرف على آراء المعلمين نحو الأداء الاكاديمي لطلبة صعوبات التعلم (إمام وآخرون، 2017).

كما أشارت (Al Maqbali & Alfawair, 2020) بأن معلمي صعوبات التعلم في سلطنة عمان يقومون بتشخيص طلبة صعوبات التعلم قبل تدريسهم ومن ثم تقويمهم أكاديمياً بأنفسهم، فلا يوجد فريق خاص بتشخيص الطلبة واعتمادهم كطلبة صعوبات تعلم، وإنما كل ذلك يعود لجهود خاصة يقوم بها المعلم نفسه.

تحاول مشكلة الدراسة الإجابة عن السؤال: ما هي نتائج تقييم معلمي صعوبات التعلم لأثر العلاج بالفن التشكيلي في تحسين الصحة النفسية والعقلية لدى طلبة صعوبات التعلم بسلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتقييم أثر العلاج بالفن التشكيلي في تحسين الصحة النفسية والعقلية لدى طلبة صعوبات التعلم بالحلقة الثانية بسلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1. تفيد الدراسة الحالية الكادر الإداري والتدريسي والطلبة في المؤسسات التعليمية في وضع برامج علاجية وتأهيلية بناءً على أنشطة الفنون التشكيلية لتخطي الصعوبات التي يمر بها الطلبة في الحياة المدرسية.
2. تلفت الدراسة الحالية مصممي ومطوري المناهج الدراسية حول احتواء مناهج الفنون التشكيلية على أنشطة مرنة تثري جلسات العلاج بالفن التشكيلي للتركيز عليها وإثرائها في مناهج الفنون التشكيلية عند تطوير المناهج الدراسية.
3. تفيد الدراسة الحالية صناع القرار في تصميم البرامج والاستراتيجيات التي تساعد الطلبة على تخطي الصعوبات النفسية والعقلية والأكاديمية.

الأهمية النظرية للدراسة:

سد الفجوة في الأدب الذي يتعامل مع طلبة ومعلمي صعوبات التعلم من خلال إبراز بعض المفاهيم والقضايا المهمة المتعلقة بأساليب وطرق تعزيز الصحة العقلية والنفسية للمتعلمين، مما يساعد على تحسن وتطوير قدراتهم التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

1. **العلاج بالفن التشكيلي** Art Therapy:

هي مناهج علاجية نفسية تهدف إلى تسهيل التغيير النفسي والنمو الشخصي من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل الفنون التشكيلية والفنون الموسيقية والرقص والدراما وغيرها، وهي عملية للصور العفوية المنبعثة من اللاوعي، ويرتبط عالم اللاوعي لدى الشخص بالمواد والمنتجات الفنية من خلال السلوكيات الرمزية (Z. Moula, 2021).

2. **صعوبات التعلم** Learning Disabilities:

اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية للمتعلم بسبب وجود قصور في فهم أو استخدام مهارات رئيسية متعلقة باللغة المقروءة والمسموعة أو في العمليات الحسابية الأولية،

ويوجد فرق دال إحصائياً بين تحصيلهم الدراسي المتوقع وتحصيلهم الفعلي، ويعود ذلك لوجود تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي أو إلى خلل وظيفي .(Khasawneh, 2021)

3. الصحة النفسية: Psychological Health

هي حالة من التوازن الداخلي، تمكن الفرد من استخدام قدرات منسجمة مع القيم العالمية للمجتمع، كاحترام الذات والآخرين، وعلاقة الفرد بغيره، واحترام حرية الفرد وحرية الآخرين، كذلك المهارات المعرفية والاجتماعية، وهي القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعبير عنها والتعاطف معها، والقدرة على التعامل مع الأحداث السلبية بمرونة، كما وأن علاقة الجسد مع العقل تؤثر في التوازن الداخلي بشكل كبير .(Eriksson et al., 2018; Levine et al., 2021)

4. الصحة العقلية :Mental Health

حالة من الرفاهية يكون فيها الفرد مدركاً لقدراته الخاصة وقادراً على استخدامها، ويكون من خلالها قادراً على استعادة نفسه من إجهاد الروتين اليومي ومن التعامل مع ضغوطات حياته اليومية، والعمل بطريقة منتجة ومثمرة تعود له بالفائدة لنفسه ومجتمعه (Eriksson et al., 2018; Galderisi et al., 2017; Teles et al., 2020).

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج النوعي عن طريقة المقابلة وهي أحد طرق جمع البيانات النوعية تتم عن طريق محادثة أو حوار مع أشخاص لهم علاقة بموضوع البحث، وهي أحد الطرق الرئيسية لجمع المعلومات في البحث النوعي (Afan, 2018). تعتبر المقابلة مهمة في الدراسات النوعية لأنها تمكن الباحث من الكشف عن خبرة المقابل وتفسيراته. يتم مراقبة وملاحظة أداء الطلبة أثناء الممارسات الفنية في طريقة تعاملهم مع ذواتهم والآخرين من حولهم، وكذلك في طريقة التعبير عن مشاعرهم أثناء أو بعد الممارسات الفنية، وتنفيذ مقابلات معمقة مع المعلمات المشاركات في الجلسات الفنية.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (4) معلمات مشاركات في تطبيق تدخل علاجي. وهي عبارة عن جميع المعلمين المعالجين بالفن التشكيلي المشاركين في تطبيق التدخل العلاجي على طلبة صعوبات التعلم في الصفوف الدامجة. تم اختيار عينة معيارية قصدية تماشياً مع منهجية البحث النوعي، والذي يسمح للباحث باختيار العينة بصورة قصدية من الأفراد الذين يتوقع أنهم سيساعدونه بدرجة

كبيرة في التعمق في الظاهرة وفهمها، والإجابة عن جميع التساؤلات الخاصة بها .(Creswell & Creswell, 2017a)

فهو أسلوب نوعي يساعد الباحث على اكتشاف الظاهرة وفهمها عن طريق اختياره لعينة ثرية لشرح أبعاد الظاهرة. بلغ عدد عينة الدراسة 4 مشاركين بواقع 4 صفوف مدمجة، وكانت هناك علاقة مهنية بالمشاركين في الدراسة والتي بدورها يسرت إجراءات المقابلة بدون أي معيقات، وكان هناك تعاون من قبل المشاركين وانفتاح وإدراك بأهمية البحث العلمي، والقدرة على الحديث والتواصل الإيجابي مع الباحثة.

أداة الدراسة للمنهج النوعي:

اعتمدت الباحثة على طريقة المقابلة، حيث قامت ببناء أسئلة المقابلة اعتماداً على أسئلة البحث والتدخل العلاجي. تكونت أسئلة المقابلة من 7 أسئلة حول موضوع الممارسة الفنية للتدخل العلاجي في الغرف الصفية للمعلمين المطبقين للتدخل العلاجي. تكونت عينة المقابلة من 4 معلمين قاموا بتنفيذ التدخل العلاجي على الطلبة، للكشف عن نتائج هذا التدخل عليهم في كل من التعبير الشفوي والتواصل الاجتماعي وتقدير الذات.

حدود وقيود الدراسة:

- الحدود المكانية: المدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024).
- الحدود البشرية: معلمات طلبة صعوبات التعلم بالحلقة الثانية بمدارس محافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. عرض النتائج:

إن عملية تحليل البيانات في البحث النوعي تتسم بالكثير من الغموض (Maxwell, 2013). وذلك لأنه لا توجد قواعد معينة متفق عليها لتحليل البيانات النوعية لاعتمادها الكبير على الباحث نفسه في الفكر والأسلوب التحليلي الخاص به (Patton, 2002b). فبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والأبحاث والمقالات التربوية في مجال العلاج بالفن التشكيلي، اعتمدت الدراسة على الطريقة العامة في التحليل للبحث النوعي من خلال جمع بيانات نوعية من ثم تحليلها بهدف البحث عن الموضوعات المحورية (Creswell & Poth, 2016). وقد تم استخلاص نتائج الدراسة النوعية من خلال المقابلة.

في ضوء أهداف الدراسة، اتبعت الدراسة النموذج التفسيري للحصول على نتائج تدعم النتائج الكمية للدراسة من خلال استخدام نهج ذاتي للتعمق في البيئة الطبيعية التي توجد بها الظاهرة موضع الدراسة وفهمها والاقتراب منها ومعايشتها في سياقها الطبيعي (Creswell & Creswell, 2017a). وكذلك يمكن لنتائج الدراسة النوعية أن تكشف عن التصورات والخبرات الاجتماعية في البيئة الصفية لطلبة صعوبات التعلم المدمجين في المدارس العامة. كما أن البحث النوعي يهتم بالكشف عن المعاني وراء الأحداث والاستجابات التي يطرحها المشاركون من تجاربهم لتحقيق فهم أعمق لها(Merriam & Tisdell, 2016) ويساعد البحث النوعي على فهم الظاهرة الاجتماعية من منظور المشاركين أنفسهم (Glowacki-Dudka et al., 2010).

تم استخدام طريقة تصميم النهج الظواهري الذي يصف الظاهرة من خلال خبرة المشاركين (Creswell، 2018). كما أن النهج الظواهري يسعى لإظهار الخبرة البشرية، من خلال التعرف على طبيعة الظاهرة حسبما يشعر بها ويدركها المشارك، كما ويتيح دراسة الظاهرة دون أحكام مسبقة (Merriam & Tisdell, 2016). مما يساعد على فهم السياق الطبيعي الذي يتفاعل معه المشاركون في الدراسة وجميع تصرفاتهم ومدركاتهم (Maxwell, 2013).

نتائج السؤال: ما هي نتائج تقييم معلمي صعوبات التعلم لأثر العلاج بالفن التشكيلي في تحسين الصحة النفسية والعقلية لدى طلبة صعوبات التعلم بسلطنة عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المقابلة، بدأت عملية التحليل بتفريغ بيانات المقابلة من مقاطع التسجيل على برنامج (Word) وإعادة قراءتها مرات عديدة، ومن ثم إدخالها على برنامج (MaxQDA) لتحليلها وترميزها من خلال نظام فهرسة البيانات إلى فئات ورموز (Mason, 2005)، تم ذلك بالطريقة الاستقرائية من خلال الانغماس في تفاصيل البيانات، وقراءة النصوص قراءة متعمقة ومتأنية للوصول إلى الصورة الكاملة لمحتوى المقابلات (Johnson, 2024)، كما تم الاستعانة بأسئلة البحث ومفاهيم الدراسة والدراسات والأدبيات ذات العلاقة. بعد ذلك تم نقل ما توصلت إليه الباحثة من برنامج (MaxQDA) إلى برنامج (Word)، بلغ عدد الترميزات كافة (54)، فقد كشفت استجابات المشاركين في المقابلة على رصيد معرفي جيد من المشاركين انبثقت منها 6 مواضيع لتقييم فاعلية التدخل العلاجي بالفن التشكيلي، للإجابة عن سؤال البحث الرابع، والشكل التالي يوضح المواضيع المنبثقة.

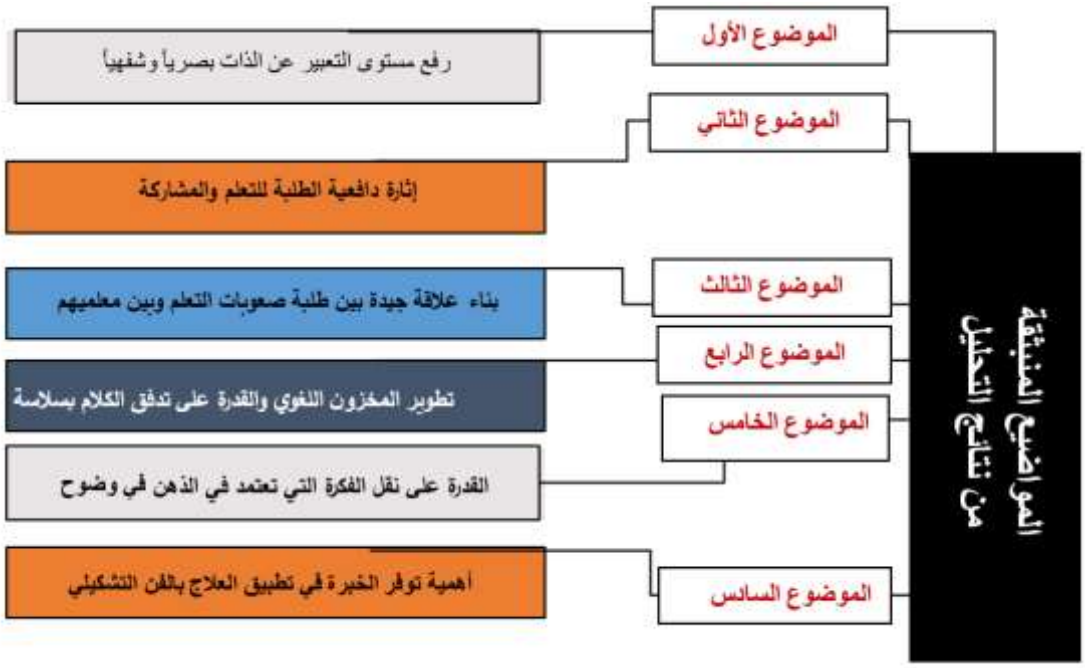

الشكل يوضح المواضيع المنبثقة من استجابات المشاركين

2. مناقشة النتائج:

لتقييم أثر العلاج بالفن التشكيلي في تحسين مستوى الصحة النفسية والعقلية، من خلال رفع مستوى تقدير الذات، وتحسين مهارة التواصل الاجتماعي، ومهارة التعبير الشفوي، لدى طلبة صعوبات التعلم ذوي صعوبات اللغة الشفهية، وعسر القراءة، بالحلقة الثانية بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. تم تحقيق الهدف من خلال تحليل نتائج المقابلات للمعلمين المشاركين في العلاج بالفن التشكيلي عن طريق برنامج (MAXQDA).

ومن خلال تحليل نتائج المقابلات للمعلمين المشاركين في العلاج بالفن التشكيلي، انبثقت عدة مواضيع تمثلت في رفع مستوى تقدير الذات، وإثارة دافعية الطلبة للتعلم والمشاركة، وبناء علاقة جيدة بين الطلبة ومعلميهم، وتطوير المخزون اللغوي، كذلك القدرة على نقل الفكرة من الذهن بوضوح، وأخيراً أهمية توفر الخبرة في تطبيق العلاج بالفن.

تمثل الموضوع الأول لردود المعلمين المشاركين في العلاج بالفن التشكيلي لطلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة في قدرة الفن التشكيلي على رفع مستوى تقدير الذات. أوضح المعلمون المشاركون في العلاج بالفن التشكيلي أن الممارسات الفنية التي طبقها الطلبة أثناء الجلسات العلاجية من أنشطة التعبير عن الذات أدى بصورة تدريجية إلى رفع مستوى تقدير الذات لديهم من خلال رفع مستوى التعبير عن الذات بصرياً وشفهياً.

فقد أشارت م1 من خلال حديثها أن الممارسات الفنية كانت بالأمر الحافز لدى الطلبة للارتقاء بذواتهم، ومستواهم بشكل عام والشعور بمكانتهم في الغرفة الصفية، بعد أن كانوا انطوائيين تنعدم لديهم الثقة بالنفس. حيث إن الممارسات الفنية المتمثلة في الإسقاطات التعبيرية من واقع حياة الطلبة تستثير ذوات الطلبة في التعبير عما لا يمكن الحديث عنه بصورة شفهية، بمثل ما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي للإسقاطات المتمثلة في مشاعر الكبت الداخلي والرغبات التي لم تشبع في مرحلة الطفولة المبكرة.

لذا كان الفن بمثابة حافز لذات الطلبة، يفهمون من خلالها ذواتهم، يجلسون مع أنفسهم ويخرجون مكنوناتهم الداخلية على شكل عناصر فنية مرسومة على ورقة بيضاء، تشعرهم أن ما بداخلهم من الممكن ترجمته، ومن الممكن فهم وتحقيق ذواتهم، من خلال التخلص من هذه المشاعر المكبوتة للوصول إلى تحقيق الذات ومواجهة التحديات، المتمثلة في تحدي المستوى الأكاديمي. تتوافق هذه النتيجة مع نتيجة (Zoe Moula, 2020) والتي أشارت إلى أن التدخل العلاجي بالفن التشكيلي من الممكن أن يكون فعالاً في تحسين مفهوم الذات وحل المشكلات والمواقف تجاه المدرسة.

طورت الممارسات الفنية لدى الطلبة مهارات بمثل ما أشارت إليه م2، وذلك من خلال تكرار الجلسات المصاحبة للإسقاطات الفنية والتي تساعد بصورة تدريجية لتلقي استجابات من طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة، فقد أشارت إلى أن الطلبة أصبحوا بصورة تدريجية بعد عدة جلسات يستجيبون ويشاركون ويشعرون بمكانتهم في الغرفة الصفية وعلى أنهم مقدرين من قبل الجميع. حدث ذلك وفق مراحل مختلفة بدءاً بالاستجابة إلى تساؤلات المعلم المعالج بالفن حول الإسقاطات الفنية، ثم في المجموعات المصغرة بينهم وبين أقرانهم في المجموعات، حتى توصلنا إلى استجابات كاملة وأمام الطلبة ككل.

حيث إن التدخل العلاجي كان في بداية الأمر عبارة عن جلسات علاجية لتفريغ مشاعر الكبت، مع أخذ استجابات بسيطة للطلبة حول ما يعبرون عنه، بعد ذلك تم تشكيل مجموعات لمساعدة الطلبة على أخذ استجابات من بعضهم البعض حول ما يقومون بالتعبير عنه، حتى توصلنا في نهاية الجلسات العلاجية إلى التحدث أمام الجميع حول العمل الفني المنفذ سواء كان تعبيراً فنياً مرسوماً أو مشكلاً أو منحوتاً. وهنا بصورة تدريجية حصلنا على ثقة طلبة صعوبات التعلم للتحدث والمشاركة.

كما أن دراسة (Zoe Moula, Aithal, et al., 2020a) تدعم هذه النتيجة لما توصل إليه الطلبة في نهاية الجلسات العلاجية من وجود تحسن كبيرة في احترام الذات والثقة بالنفس والتعبير عن الذات والمزاج والتواصل والفهم والمرونة والتعلم. أكدت على ذلك م3 في نظرتها للطلبة قبل وبعد الممارسات الفنية، حيث أشارت إلى أن الطلبة سابقاً كانوا يبادرون بالصمت أو بكلمات غير مفهومة عند استجابتهم في الحصص العادية، بينما عندما تعلق الأمر عن واقع حياتهم وعن مواضيع

يقترحونها بأنفسهم من حياتهم كانت ذا تقدير من قبلهم لانتماء المواضيع لواقع حياتهم، وأشارت إلى أن ذلك تطلب جلسات وحدث بصورة تدريجية.

وأكدت على ذلك دراسة (Zoe Moula et al., 2022)، حيث تم مقابلة جميع الأطفال بشكل فردي بعد مشاركتهم في العلاجات بالفنون وعبروا شفهيًا وفنيًا عن تعرضهم لتغييرات إيجابية في صحتهم العقلية، كتحسين التعبير عن الذات والسلامة والتمكين والأمل والتفاؤل بالمستقبل. وأشارت الدراسة إلى أن الفن التشكيلي مهم بصورة خاصة في التعبير عن المشاعر المعقدة التي لا يمكن نطقها بسهولة. ولذلك نجد أن التغير في مستوى تقدير الذات اتضح بعد عدة جلسات لطلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة، بعد أن فهم الطلبة ذواتهم وأن الطلبة العاديين لديهم مشاعر مشابهة لهم ومن الممكن لهم أن يقفوا ويعبروا عن ما بداخلهم.

كما وصفت نتائج دراسة (Hylton et al., 2019a) وصفاً مطابقاً، حيث أشارت إلى أن الطلبة اتخذوا من الممارسات الفنية في الجلسات العلاجية فهماً أعمق لأنفسهم. من خلال تعبيرهم عن ذاتهم وتقديرهم لها. هذا ما صرحت به م4 خلال تجربتها في جلسات العلاج بالفن، حيث أشارت إلى أن العلاج بالفن التشكيلي اختصر الوقت والجهد في تطوير مهارات تساعد على رفع مستوى تقدير الذات لدى الطلبة وبدون أن يشعر الطلبة بذلك.

كما لخصت دراسة (McDonald et al., 2019) أن صنع الفن مع التفكير والتعلم والتعبير عن الأفكار والمشاعر كان له أثر كبير وملحوظ في نهاية الجلسات العلاجية. وأشارت دراسة (Bartosh & Bartosh, 2020) إلى أن جميع طرق العلاج التي تم قياسها أثرت في السمات الشخصية المرتبطة بالطالب في الحاجة عن الإفصاح عن الذات وفي تقديم الذات للآخرين. كما صرحت مجموعة من الطلبة المنخرطين في العلاج بالفن في دراسة (Harpazi et al., 2020) عن طريق المقابلات أنهم كانوا ينظرون إلى الفن على أنه مجرد فرصة للاستمتاع والخروج من الصف، ولكن اكتشفوا في النهاية أنهم كانوا منخرطين في عملية شخصية وعاطفية تركز في شخصياتهم وتسمح لهم بالتعبير عن مشاعرهم دون خوف من الحكم.

قدمت دراسة (McDonald & Drey, 2018a) مراجعة منهجية للدراسات حول فعالية العلاج الفني في المدارس الابتدائية لتقييم الجودة وتجميع النتائج وتقديم اقتراحات للبحوث المستقبلية. ومن أصل 201 دراسة وجدت أربع دراسات فقط تؤكد على مفهوم تحقيق وتقدير الذات. وذكرت دراسة واحدة لعدم وجود تأثير كبير على النتائج، ولكنها حافظت على درجات مفهوم الذات مقارنة بالانخفاض الكبير في المجموعة الضابطة لعدم وجود تدخل.

الموضوع الثاني تحدث فيه المعلمون المشاركون عن إثارة دافعية الطلبة للتعلم والمشاركة في الغرفة الصفية عن طريق الممارسات المرتبطة بالفن التشكيلي. حيث عرجت م1 في حديثها على أن

طلبة صعوبات تعلم اللغة الشفهية وعسر القراءة، ليسوا ضمن الفئة التي تشارك وتتفاعل في الحصة الدراسية، وذلك بسبب تدني المستوى التعليمي لديهم؛ ولأن الحصص الدراسية بحاجة إلى تحضير مسبق ومعرفة علمية. وأشارت إلى أن الطلبة مع الممارسات الفنية أصبحت لديهم الرغبة الشديدة في الحديث عما أنجزوه وللتفاعل والتواصل مع أقرانهم ومعلميهم. أكدت على ذلك دراسة (McDonald & Holttum, 2020) حيث صرحت على أن الفن مفيد في المشاركة في التعلم في الفصل الدراسي.

إن التطبيقات المنفذة بأدوات الفن التشكيلي في التدخل العلاجي لدى طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة، كالصور والأشكال والألوان والطين وغيرها من الأدوات التي تثير انتباه وتركيز الطلبة وتجذب تركيزهم نحو المعرفة والمحتوى العلمي، من خلال إثارة جانبي الدماغ بالكلمات والصور في آن واحد. تساعد وبشكل مباشر على إثارة انتباه الدماغ وتحفز الطلبة على تلقي المعرفة ومعالجتها وفهمها بصورة ميسرة.

توافقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Malboeuf-Hurtubise et al., 2021a) من خلال قدرة الفن على تحسين فرط النشاط وعدم الانتباه بالأنشطة التي تجذب انتباه الطلبة وتثير دافعيتهم نحو المشاركة. كما أكدت على ذلك دراستين (Akhavan Tafti et al., 2021; Azizi et al., 2022a) تم تطبيقها على طلبة اضطرابات تعلم يعانون من فرط الحركة ونقص الانتباه.

صرحت م2 في حديثها عن حاجة طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة إلى الحديث والمشاركة في حصص تطبيق التدخل العلاجي مقارنة بالحصص العادية، مشيرة إلى أن الطلبة مع الممارسات الفنية يعيشون جوًا من الإثارة والمشاركة مع بعضهم البعض ككل، ورغبتهم في الخروج أمام الطلبة لعرض أعمالهم والحديث عنها. نتجت هذه الإثارة من خلال دمج المعرفة باللعب المرتبط بالممارسات الفنية وفق نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، حيث إن الطلبة يعانون من خلل في وظائف الدماغ والتي تجعل استجابتهم للمعرفة بطيئة جداً، مقارنة بالطلبة العاديين في الحصص العادية، حيث يفهمون ويشاركون ويستجيبون، ولا زال طلبة صعوبات اللغة الشفهية غير مدركين للمحتوى المعرفي الذي أمامهم، لذا هم بحاجة إلى ما يثير استجابة الدماغ من خلال دمج الكلمات والحروف بالصور والألوان للحصول على يقظة الدماغ.

أضافت دراسة (Ramirez, Haen, & Cruz, 2020; Ramirez, Haen, & Flaum, 2020) إلى أن العلاج بالفن التشكيلي يساعد الطلبة على التعلم وتحقيق احتياجاتهم التعليمية حتى ما بعد المرحلة الابتدائية، سواء كانوا طلابا يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي، أو طلابا ناجحين يشعرون بإيجابية تجاه تحصيلهم الدراسي. وأشار الباحث في دراسة (Bartosh & Bartosh, 2020) أن الأطفال كانوا أكثر عزماً ونشاطاً واستقلالية وأصبحوا مبادرين، وذلك بسبب انخفاض مستوى القلق المرتبط بالأداء الاكاديمي لديهم.

الموضوع الثالث من تحليل ردود المعلمين تمثل في بناء علاقة جيدة مع الطلبة ومعلميهم. ومن خلال تعقيب م1 حول الجزء الأكثر فائدة من تجربتها في العلاج بالفن التشكيلي، قدرته على تفريغ الطاقة المكبوتة، وأشارت إلى أن الفن ساعد على احتواء الطلبة، وإعطائهم الفرصة على التحدث والتواصل بمكانة كان يفتقدها من قبل. هنا إشارة إلى دور المعلم في تكوين علاقة بينه وبين الطالب، يستطيع من خلالها الحصول على مكانته في الغرفة الصفية، من خلال وجود الشخص (المعلم) الذي يحتويه ويحتوي أفكاره ورغباته. توافقت هذه النتيجة مع دراسة (Seitenov, 2020) التي أشارت إلى قدرة المعالجين على تشخيص وتقوية العلاقات بينهم وبين الأطفال لتقديم وصف للطرق العلاجية بالفن.

في ذات السياق م2 أعربت عن تجربتها في العلاج بالفن مع طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة بينهم وبين زملائهم، حيث أشارت إلى أن الفن كان حلاً للتفاعل، ومع وجود الفن كان للطلبة مكانة يصنعونها بأعمالهم ومشاركتهم بها. إن الاستجابات التي كان الطلبة يقدمونها للمعلمة أثناء الجلسات العلاجية منذ بداية مراحل العلاج الأولى، كانت تعطي الثقة للطلبة حتى يتدرجون مع أقرانهم في المجموعات، من ثم مع بقية الطلبة، ومع الصف ككل. تشكلت هذه العلاقة بين الطلبة والمعلمين المعالجين بالفن منذ بداية جلسة التشخيص الأولى والتي كان المعلمون المعالجون من خلالها يحاولون الوصول إلى ذات الطلبة وتكوين علاقة ودية فيما بينهم.

ففي دراسة (Bokoch & Hass-Cohen, 2021a) وكذلك دراسة (Bokoch & Hass-Cohen, 2021a) أدى أسلوب التعلم بالفن بشكل جماعي على تكوين علاقات جيدة فيما بينهم، من خلال الحد من فرط النشاط والإلهاء والقدرة على الاستيعاب والانتباه. وأكدت دراسة (Shakarov et al., 2019a) ودراسة (McDonald & Holttum, 2020) على النتائج ذاتها. وكشفت دراسة (Yaghoobian & Emadian, 2019a) عن فعالية العلاج بالفن بأسلوب اللعب بالرمل في تحسين مهارات التواصل لدى الطلبة مع بعضهم البعض.

وأثبتت ذلك دراسة (Z. Moula, 2021) على أن الفن ذو أثر على صحة الأطفال ورفاههم من خلال الأنشطة الإبداعية، كما أدت هذه الأنشطة على التعبير العاطفي والترابط الاجتماعي، كما سمحت لهم بتبادل الخبرات والعواطف. وهذا ما لخصته م4 في حديثها مشيرة إلى أن الفن لغة تواصل استطاعت أن تربط الطلبة والمعلمين، وساعدت المعلمين بصورة سهلة للوصول إلى اندماج الطلبة بصرياً وسمعياً وحسياً. إن الطرق العلاجية التي تصل إلى تكوين علاقات جيدة بين الطلبة ومعلميهم، تعطي نتائج مباشرة في الطلبة وبصورة تقلل الوقت والجهد في ذات النتائج. وهذا ما سارت عليه خطة العلاج بالفن من خلال تكوين علاقة جيدة بين الطلبة ومعلميهم لكسر حاجز الخوف وتفريغ الشحنات المكبوتة وتحقيق الأهداف المعرفية.

كما لخصت دراسة (Bartosh & Bartosh, 2020) قدرة أنواع مختلفة من العلاجات الفنية، من خفض مستوى القلق لدى الطلبة في علاقتهم مع زملائهم في نفس العمر والمعلمين وأولياء الأمور، وبالتالي انخفض مستوى القلق المرتبط بالنجاح في التعلم بشكل عام. وزاد من تواصل الطلاب مع الاخرين ومن ثقتهم بأنفسهم. بمثل ما أشارت إليه م3 حول الجزء الأكثر فائدة من تجربتها في جلسات العلاج بالفن هو تعزيز الطلبة لذواتهم وتقديرهم لها هو ما منحهم الفرصة على التعلم والمشاركة والتواصل.

لذا خطط الممارسات الفنية في الصفوف الدامجة كانت تركز على هذه المتغيرات الثلاث، وهي تقدير الذات والتواصل الاجتماعي والتعبير الشفوي، فمن خلال تقدير الطلبة لذواتهم؛ نستطيع أن نصل إلى استجابة وتواصل واندماج مع الآخرين بالعمل الجماعي، وصولاً إلى التحدث والتعبير أمام الآخرين.

ناقش الموضوع الرابع تطوير المخزون اللغوي لدى طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة من خلال محاولة الطلبة للتعبير شفهياً والإفصاح عما تم ترجمته على الورق وبالاستفادة من زملائهم في الغرفة الصفية، تشكل لدى الطلبة مخزونا لغويا: ساعدهم على التحدث أمام الآخرين. وصفت م3 هذه التجربة أنها تصل إلى مستوى الابداع في تطبيق التعبير الشفوي مقارنة بالحصص العادية. ومن خلال مقارنتها بين هذه التجربة وبين آداء الطلبة في الحصص العادية، أشارت إلى أن الصفين الخامس والسادس يعتمدون على الحفظ في التعبير الشفوي المعتاد، وإن فقدوا أي كلمة فلن يستطيعوا لم الموضوع على بعضه. ولكن في جلسات العلاج بالفن الطلبة يتحدثون وفق صورة ذهنية مدروسة ومعبر عنها بصرياً، تلامس شخصية الطالب بكل احداثها.

تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (Azizi et al., 2022a) والتي كشفت أن الطلبة الذين لا يمتلكون المهارات اللفظية والمعرفية والاجتماعية اللازمة للتعبير عن مشاعرهم، يواجهون صعوبة في التعامل ويعانون من خيبات الامل والإحباط. حيث إن طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة لا يمتلكون المهارات اللفظية والمعرفية والاجتماعية للتعبير عن مشاعرهم. ولكن مع الممارسات الفنية والإسقاطات التعبيرية للمشاعر والصراعات الداخلية المكبوتة والتي كانت عائق أمام الطلبة، استطاع الطلبة أن يتغلبوا على مخاوفهم ويقفون للتعبير عن أعمالهم الفنية من خلال الممارسة على التحدث وفق خطوات العلاج بالفن بدءًا باستجابات فردية بين الطلبة ومعلميهم، ثم استجابات بينهم وبين أقرانهم في المجموعات المصغرة، وصولاً إلى التعبير الشفوي أمام الطلبة ككل.

كما أشارت م1 أثناء تعبيرها عن تجربتها أن الطلبة بعد عدة جلسات أصبحوا يتحدثون بكل طلاقة، وأوضحت م2 أن طلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة مع الوقت تشكلت لديهم جرأة في المشاركة، ومع تكرار هذه المشاركات تشكلت لديهم طلاقة في الحديث. إن الجلسات الفنية مبنية

على التكرار، ففي المرحلة الأخيرة من جلسات العلاج بالفن التشكيلي، كان لدى الطلبة في الصفوف الدامجة 20 دقيقة عمل فني، و20 دقيقة للحديث عن العمل الفني لمدة شهر كامل، وهو آخر شهر قبل المعرض الفني. تكرار هذه المشاركة وبنفس الآلية ولأعمال مختلفة، بعضها فردي والآخر جماعي؛ ساعد بشكل كبير على زيادة المخزون اللغوي لدى الطلبة، بالتالي زاد من شغفهم للمشاركة، حتى أصبحوا يتكلمون بسلاسة أكبر وبدون تأتأة إلى أن وصل مجموعة كبيرة منهم إلى الطلاقة في الحديث، وهم مستندين بزملائهم العاديين.

وأضافت على ذلك م2 لسبب تطور الطلبة تدريجياً في مستوى التعبير الشفوي لديهم مع الوقت، لتشكل مخزونًا لغويًّا جيدًا لكل طالب أثر كل حوار واستجابة وتقديم بعد الجلسات العلاجية. توافقت هذه النتيجة مع دراسة (Ratnik & Rüütel, 2019) في قدرة العلاج بالفن المدرسي من تطوير مهارات الطلبة والوصول بهم إلى تحقيق الأهداف التعليمية، كما أشارت الدراسة إلى أن العلاج بالفن يمكن تطبيقه مع الأطفال في المدارس كتدخل أولي، لما له من نتائج مباشرة في تحسين الطلبة والمستوى الأكاديمي لديهم.

النتائج الناشئة:

هناك نتائج ناشئة انبثقت من مواضيع المقابلة من المشاركين في جلسات العلاج بالفن التشكيلي تمثلت في الموضوع الخامس والسادس، من نقل الفكرة المصاحبة للطالب من الذهن بوضوح، وكذلك في أهمية توفر الخبرة في تطبيق جلسات العلاج بالفن التشكيلي، والتي لاحظها المعلمون المشاركون في جلسات العلاج بالفن التشكيلي على الطلبة أثناء متابعتهم في الجلسات الفنية. وفيما يلي عرضها:

تحدث الموضوع الخامس عن نقل الفكرة المصاحبة للطالب من الذهن بوضوح على شكل إسقاطات فنية على ورقة الرسم والحديث عنها بطرح متسلسل. وفق نظرية التحليل النفسي يشير فرويد إلى أن الإسقاطات الفنية المعبر عنها على ورقة الرسم بصرياً، تحتوي على مفاهيم ومواقف لا يمكن للتعبير اللفظي أن يعطيها حقها سواء كانت مشاعر سلبية أو مشاعر إيجابية، وذلك لأن المشاعر والصراعات الداخلية والمكبوتة والتي لم يعبر عنها في مرحلة الطفولة من الصعب أن يتم ترجمتها شفهياً، لكن من الممكن أن تساعد التعبيرات البصرية على ذلك.

حيث صرحت م1 أن اتصال الفكرة بواقع حياة الطلبة، وملامسة أحداثها لشخصيته، ساعد على تقديم عرض شفوي دقيق وفق طرح متسلسل ومدروس وبكل ثقة، بعدما كان نفس الطلبة ينتابهم التردد عند الحديث عن مواضيع لم يدركوها ولم يفهموها ويحضرونها لتعبيراتهم الشفهية. فالممارسات الفنية لطلبة صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة سعت للوصول إلى تطوير المهارات اللفظية من خلال الاستجابات الناشئة من المهارات البصرية لدى الطلبة وفقاً لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

حيث إن الصورة الذهنية التي تحمل صورًا وألوانًا وأشكالًا تساعد الخلايا العصبية على حفظها ومعالجتها واسترجاعها.

توافقت هذه النتيجة مع دراسة (Or et al., 2022a) لاستكشاف الاستراتيجيات التي يستخدمها الأطفال في تفسير رسوماتهم الخاصة. حيث توصلت الدراسة إلى قدرة الرسم على الكشف عن الارتباط بين المشاكل البصرية واللفظية لدى الطلبة. بمثل ما أشارت إليه م3 حيث أوضحت أن الصور الذهنية المعبر عنها بصورة فنية، ويتم ترجمتها من أذهان الطلبة أنفسهم، تساعد على التمكن في الحديث. وأشارت إلى أنها تصل بالطالب إلى التمرس في الحديث عن مواضيع يطرحها بذاته. فالممارسات الفنية كانت كوسيلة للطلبة لتخطي عقبات صعوبات اللغة الشفهية وعسر القراءة، مع الوقت سيدرك الطالب قدرته على نقل مواضيع مشابهة للتعبير عنها، سواء كانت عن مواقف عايشها، أو أحداث تواجد بها، أو أماكن زارها.

وأكدت دراسة (Beauregard et al., 2017a) على أن الرسم يصور تطور التعبير لدى الأطفال وهوياتهم. فقد تم تطبيق الدراسة على طلبة مهاجرين عبروا في رسوماتهم صورًا ذهنية عن هويتهم على شكل صراعات داخلية. وأضافت م4 على أن الطلبة في هذه المرحلة بغض النظر إن كانوا يعانون من صعوبات أو لا فهم بحاجة إلى الحديث عن مواضيع مبسطة، فإن لم يكونوا مدركين وملمين لما يقولون فمن الصعب عليهم احتواء الموضوع ككل حتى نهاية التعبير الشفوي. فمن خلال الممارسات الفنية وجد أن المعلمين المشاركين في العلاج بالفن يطمحون إلى تطبيق هذه الممارسات للطلبة في مواضيع وأهداف تعليمية أخرى.

الموضوع السادس الذي انبثق من تحليل ردود المعلمين أشار إلى أهمية توفر الخبرة في تطبيق العلاج بالفن التشكيلي على طلبة صعوبات التعلم. من خلال استجابات المعلمين المشاركين في جلسات العلاج بالفن التشكيلي وجد أن المعلمين بصورة عامة طبقوا بعضاً من صور جلسات العلاج بالفن التشكيلي في الصفوف المدرسية ولكن بصورة غير مباشرة، ولم يكونوا مدركين أن هذه الطرق والممارسات لها مجال واسع يندرج تحت مسمى العلاج بالفن المدرسي.

فقد كانت استجابات المعلمين المشاركين في جلسات العلاج بالفن التشكيلي بمثل ما أجابت م1 بتطبيقها لأنشطة مرتبطة بالرسم والتلوين لطلبة صعوبات القراءة والكتابة، وذلك ضمن تخصصها في برنامج صعوبات التعلم في غرفة صعوبات التعلم. بينما كانت استجابة م2 كعملها سابقاً في مدرسة خاصة بالتربية الفكرية لطلبة معاقين ذهنياً، أنها كانت تحاول أن تشغل الطلبة في قاعة الفنون التشكيلية ليستمتعوا بالأدوات الفنية بدون خطط علاجية مدروسة. أما بالنسبة لاستجابة م3 وم4 فقد كن يستخدمن الرسم التصويري لتصوير أحداث النصوص الشعرية والنصوص القصصية.

لقد اختلفت استجابات المشاركين في جلسات العلاج بالفن حول خبرتهم في العلاج بالفن التشكيلي. ولكن جميع الاستجابات تشير إلى وجود تطبيق مسبق للممارسات العلاجية ولمجالات وأهداف مختلفة ولكن بدون تخطيط مسبق لجلسات العلاج بالفن وبدون دراسة للمدة الزمنية وكذلك لملاحظة النتائج لهذه الممارسات بذاتها. كما أن المشاركين في جلسات العلاج بالفن ومن خلال تجربتهم أشاروا أيضاً إلى أهمية تطبيق جلسات العلاج بالفن على الطلبة على الأقل لمرة واحدة في الأسبوع.

ويتوافق هذا الموضوع مع دراسة (Adoni- Kroyanker et al., 2019) لمعرفة وجهات نظر معالجين بالفنون يعملون في مدارس ابتدائية، حيث أشار المعالجون إلى أهمية وجود علاقة بين الممارسة الفعلية للعلاج بالفن والتدريب الميداني وواقع النظام التعليمي، كما أشارو إلى ضرورة تدريب المعالجين بالفنون في المدارس والتي يتطلب توسيعها لتشمل طرقًا ونماذج علاجية تطابق البيئة التعليمية، كوجود مناهج علاجية قصيرة المدى.

كما أضافت دراسة (Republic et al., 2020) في موضوع خبرة المعلمين المعالجين بالفن في المؤسسات التعليمية إلى الحاجة إلى تضمين مزيداً من التدريب المتقدم في هذا المجال للمعالجين بالفنون. وكشفت دراسة (Crane & Byrne, 2020) تأثير دور المعلمين عندما يقوم الطلاب بمعالجة خبراتهم التعليمية بالفن والتي يتعامل معها معلمو العلاج بالفن عند العمل مع الطلاب الذين ينتهزون الفرصة لاستكشاف الجوانب الناشئة من هوية المعالج.

أما دراسة (Republic & Republic, 2021) أشارت إلى أن المعالجين يفضلون الاتجاهات الإنسانية في الغالب مع مجموعة واسعة من التأثيرات العلاجية الأخرى القائمة على ميول التكامل الاستيعابي. على عكس الافتراضات الأولية، وجد أن هناك اختلافًا طفيفًا في تفضيلات الاتجاهات في بيئات العمل المختلفة. ويمكن استخدام النتائج في المقارنات الدولية للعلاجات بالفنون في البيئة التعليمية.

كما عقب على ذلك معالجون بالفن التشكيلي في دراسة (Korman-hacohen & Regev, 2022) على أن العلاج بالفنون الإبداعية عن بُعد لن يكون أبدًا بديلاً مرضيًا للطلبة والمعالجين، إلى أن العمل عن بُعد فتح الباب أيضًا لإمكانيات جديدة في عالم العلاج بالفنون الإبداعية في نظام التعليم على الرغم من الصعوبات والتحديات العديدة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

إمام، محمود؛ وعبد العزيز، إيهاب. (2017). تقنين قائمة تشخيص صعوبات التعلم النوعية لدى تلاميذ الصفوف من 1–6 في سلطنة عمان. مجلة التربية الخاصة، 6(20)، 97–137.

السالمي، آسيا حمد. (2019). أثر برنامج تدريبي معتمد على منهج الفنون التشكيلية في خفض الاضطرابات النفسية والانفعالية لدى بعض طلبة مدارس محافظة جنوب الباطنة سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة صحار، صحار، سلطنة عمان.

السعيد، هلا. (2019). استراتيجيات التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الفن التشكيلي. (ط1). عَمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

بو الشوش، نور الدين. (2020). دور المدرسة في الصحة النفسية للتلميذ. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2(4)، 269–257.

حسين، فينك. (2022). استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة أربيل، إقليم كردستان–العراق على وفق بعض المتغيرات. Psychological Science، 33(01A).

علاوي، مصطفى؛ وشويخ، سهاد. (2021). استراتيجيات التدريس الحديثة ودورها في الارتقاء بجودة التعليم: دراسة نظرية. AL GHAREE for Economics and Administration Sciences، 17(3) (عدد خاص).

وزارة التربية والتعليم. (2023). دليل الإحصاء السنوي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

Abbas, A., Muhammad, H. S., Naji, N. S., & Kathim, J. A. (2021). The Effect of the Physical and Artistic Education Lesson Through Play and Art in Developing Some Motor Abilities and Reducing Mobility for Pupils in the Fifth Grade of Primary School of the Primary Stage. Medico-Legal Update, 12(13), 4144–4149. https://doi.org/10.37506/mlu.v21i1.2505

Adoni- Kroyanker, M., Regev, D., Snir, S., Orkibi, H., & Shakarov, I. (2019). Practices and challenges in implementing art therapy in the

school system. International Journal of Art Therapy: Inscape, 24(1), 40–49. https://doi.org/10.1080/17454832.2018.1536726

Afan, M. (2018). DIROOSATUN TAHLIILIIYYATUN ‘ALA AL AKHTHO’I ANNAHWIYYATI FII MAADATI AL INSYAAI LADAY THULLAB ASSHOFF AL ‘AASYIR (A) WA (B) ALMADROSAH AL’AALIYYAH “AL IRSYAD” BUTUH, TENGARAN, SEMARANG SANATA 2018. IAIN SALATIGA.

Akhavan Tafti, M., Rajabpour Azizi, Z., & Mohamadzadeh, S. (2021). A comparison of the diagnostic power of FEATS and Bender–Gestalt test in identifying the problems of students with and without specific learning disorders. Arts in Psychotherapy, 73(January), 101760. https://doi.org/10.1016/j.aip.2021.101760

Al Maqbali, R. A., & Alfawair, A. M. J. (2020). The Level of Psychological Hardiness among Female Teachers of Children with Learning Disabilities in the Sultanate of Oman: Descriptive Study: مستوى الصلابة النفسية لدى معلمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان: دراسة وصفية مجلة العلوم التربوية والنفسية. 4(38)، 75–92.

Azizi, M. R., Azizi, Z. R., Tafti, M. A., Azizi, M. R., & Azizi, Z. R. (2022). Comparing the Graphic Performance of Students With and Without SLDs and ADHD Based on FEATS Comparing the Graphic Performance of Students With and Without SLDs and ADHD Based on FEATS. *Art Therapy*, *0*(0), 1–11. https://doi.org/10.1080/07421656.2022.2030621

Bartosh, O. P., & Bartosh, T. P. (2020). The effectiveness of various types of psychological correction of anxiety in primary school. Behavioral Sciences, 10(1), 2–9. https://doi.org/10.3390/bs10010020

Bokoch, R., & Hass-Cohen, N. (2021). Effectiveness of a School-Based Mindfulness and Art Therapy Group Program. Art Therapy, 38(3), 117–126. https://doi.org/10.1080/07421656.2020.1807876

Beauregard, C., Papazian-Zohrabian, G., & Rousseau, C. (2017). Connecting identities through drawing: Relationships between identities in images drawn by immigrant students. Arts in Psychotherapy, 56, 83–92. https://doi.org/10.1016/j.aip.2017.08.003

Crane, T., & Byrne, L. (2020). The Arts in Psychotherapy Risk, rupture and change : Exploring the liminal space of the Open Studio in art therapy education. The Arts in Psychotherapy, 69(July 2019), 101666. https://doi.org/10.1016/j.aip.2020.101666

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage publications.

Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2016). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches. Sage publications.

Crowley, S., Zhou, M., & Ryan, J. (2018). Language Development in Children. Journal of Child Psychology, 45(3), 234-245.

Eriksson, M., Ghazinour, M., & Hammarström, A. (2018). Different uses of Bronfenbrenner's ecological theory in public mental health research: what is their value for guiding public mental health policy and practice? Social Theory & Health, 16(4), 414–433.

Galderisi, S., Heinz, A., Kastrup, M., Beezhold, J., & Sartorius, N. (2017). A proposed new definition of mental health. Psychiatria Hungarica, 51(3), 407–411.

Glowacki-Dudka, M., Lawrence, R., Merrill, H., & Rose, A. (2010). Proceedings Editor Graduate Student Research Paper Awards Committee.

Harpazi, S., Regev, D., Snir, S., & Raubach-Kaspy, R. (2020). Perceptions of Art Therapy in Adolescent Clients Treated Within the School System. Frontiers in Psychology, 11(November). https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.518304

Hylton, E., Malley, A., & Ironson, G. (2019). Improvements in adolescent mental health and positive affect using creative arts therapy after a school shooting: A pilot study. Arts in Psychotherapy, 65, 101586. https://doi.org/10.1016/j.aip.2019.101586

Johnson, R. B. and L. B. C. (2024). Research Design: Quantitative, Qualitative, Mixed Methods, Arts-Based, and Community-Based Participatory Research Approaches.

Khasawneh, M. A. S. (2021). The extra-curricular environmental activities as practiced by English language students with learning difficulties from their teachers' point of view. Science and Education, 2(4), 275–287.

Korman-hacohen, S., & Regev, D. (2022). Creative Arts Therapy in the "Remote Therapeutic Response" Format in the Education System.

Kroyanker, M. A.-, Regev, D., Snir, S., Orkibi, H., & Snir, S. (2019). Practices and challenges in implementing art therapy in the school system Practices and challenges in implementing art therapy in the school system. 4832. https://doi.org/10.1080/17454832.2018.1536726

Levine, G. N., Cohen, B. E., Commodore-Mensah, Y., Fleury, J., Huffman, J. C., Khalid, U., Labarthe, D. R., Lavretsky, H., Michos, E. D., & Spatz, E. S. (2021). Psychological health, well-being, and the mind-heart-body connection: a scientific statement from the American Heart Association. Circulation, 143(10), e763–e783.

Malboeuf-Hurtubise, C., Léger-Goodes, T., Mageau, G. A., Taylor, G., Herba, C. M., Chadi, N., & Lefrançois, D. (2021). Online art therapy in

elementary schools during COVID-19: results from a randomized cluster pilot and feasibility study and impact on mental health. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 15(1), 1–11. https://doi.org/10.1186/s13034-021-00367-5

Mason, P. (2005). Visual data in applied qualitative research: Lessons from experience. Qualitative Research, 5(3), 325–346. https://doi.org/10.1177/1468794105054458

Maxwell, J. A. (2013). Designing a Qualitative Study.

Merriam, S. B. ., & Tisdell, E. J. . (2016). Qualitative research: A guide to design and implementation. John Wiley & Sons.

McDonald, A., & Holttum, S. (2020). Primary-school-based art therapy: A mixed methods comparison study on children's classroom learning. International Journal of Art Therapy: Inscape, 119–131. https://doi.org/10.1080/17454832.2020.1760906

McDonald, A., Holttum, S., & Drey, N. S. J. (2019). Primary-school-based art therapy: exploratory study of changes in children's social, emotional and mental health. International Journal of Art Therapy: Inscape, 24(3), 125–138. https://doi.org/10.1080/17454832.2019.1634115

McDonald, A., & Drey, N. S. J. (2018). Primary-school-based art therapy: a review of controlled studies. In International Journal of Art Therapy: Inscape (Vol. 23, Issue 1, pp. 33–44). Routledge. https://doi.org/10.1080/17454832.2017.1338741

Moula, Z. (2021). "I didn't know I have the capacity to be creative": children's experiences of how creativity promoted their sense of well-being. A pilot randomised controlled study in school arts therapies. Public Health, 197, 19–25. https://doi.org/10.1016/j.puhe.2021.06.004

Moula, Z., Aithal, S., Karkou, V., & Powell, J. (2020). A systematic review of child-focused outcomes and assessments of arts therapies delivered in primary mainstream schools. Children and Youth Services Review, 112, 104928. https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.104928

Moula, Z., Powell, J., & Karkou, V. (2022). Qualitative and Arts-Based Evidence from Children Participating in a Pilot Randomised Controlled Study of School-Based Arts Therapies. Children, 9(6), 890.

Patton, M. Q. (2002). Qualitative research & evaluation methods. sage.

Ramirez, K., Haen, C., & Cruz, R. F. (2020). Investigating impact: The effects of school-based art therapy on adolescent boys living in poverty. Arts in Psychotherapy, 71(August), 101710. https://doi.org/10.1016/j.aip.2020.101710

Ramirez, K., Haen, C., & Flaum, R. (2020). The Arts in Psychotherapy Investigating impact: The effects of school-based art therapy on adolescent boys living in poverty. The Arts in Psychotherapy, 71(August), 101710. https://doi.org/10.1016/j.aip.2020.101710

Ratnik, M., & Rüütel, E. (2019). The field of work of the school art therapist and its unique potential for the school's support team. Problems of Education in the 21st Century, 77(1), 142–155. https://doi.org/10.33225/PEC/19.77.142

Republic, C., Lei, X., & Info, A. (2020). Arts-based assessment in educational settings. 9(4), 947–954. https://doi.org/10.11591/ijere.v9i4.20346

Republic, C., & Republic, C. (2021). Therapeutic Preferences of Arts Therapists in Educational Environments – A Cross-Sectional Study in the Czech Republic. https://doi.org/10.15804/tner.2021.64.2.06

Seitenov, A. S. (2020). Development of Social Intelligence in Preschool Children by Art Therapy: Case Study of Oyna Educational Centre. 19(5), 276–288.

Shakarov, I., Regev, D., Snir, S., Orkibi, H., & Adoni-Kroyanker, M. (2019). Helpful and hindering events in art therapy as perceived by art therapists in the educational system. Arts in Psychotherapy, 63(June 2018), 31–39. https://doi.org/10.1016/j.aip.2019.03.005

Teles, A., Barros, F., Rodrigues, I., Barbosa, A., Silva, F., Coutinho, L., & Teixeira, S. (2020). Internet of things applied to mental health: Concepts, applications, and perspectives. In IoT and ICT for Healthcare Applications (pp. 33–58). Springer.

Wilson, H. K., & Braaten, E. B. (2018). The Massachusetts General Hospital guide to learning disabilities: Assessing learning needs of children and adolescents. Springer.

Yaghoobian, P., & Emadian, S. O. (2019). The effectiveness of art therapy with sand play method on behavioral disorders, emotional problems, and communication skills of *children*. *8*(1), 153–159. https://doi.org/10.15562/bmj.v8i1.1010